

قولهم زيدا اذ اثنان اضرب نصب باضرب ونوى تقديمه اذ اثنى الى نيته بما يكون جوابا لاذ
وقد وقع في موقعه ان يكون التقديم عن موضعه ومن غلبة الفروع الاصول
ما ذهب اليه ابو بكر من ان اناك واباك واخولتها اعرب بالحرف توطية لما اجمعوا من
الاعراب في التنبيه والجمع بالحرف فاما قولهم انت تعلقين فانهم اعربوه بالحرف لانه قد
صار بالتأنيث الى حكم الفرعية وجعلوا اعراب الفروع اقوى من اعراب الاصل فصار الفروع
لذلك كما انه الاصل لقوة اعرابه ومن ذلك حذفهم الاصل في لم يخش ولم يرم ولم
يفر لتشبيهه بالفروع الذي هو الحركة في لم يذهب ولم ينطلق ومن ذلك حذفهم
الفحوى ومدعى في النسب تشبيها بالزائدة في نحو حبل وسكري فقالوا مرمى كما
قالوا حبل ومن ذلك حذفهم يا تحية وان كانت اصلا في قولهم تحوي حمل على
على الزائدة في شقبة حيث قالوا فيها شقوى وحذفوا ايضا النون الاصلية في قوله
ولاي اسقني ان كان ماوك ناضل في قوله كان ماوم الذي لم يتغيرا وقوله

المخ اباد خشوش ما كدة في غير الذي قد يقال ملكذب

كما حذفوا الزائدة في قوله وعاتم الطائي وهاب المني وقوله ولا ذكر الله الا قليلا
ومنه قولهم حرمان وصحراون فقلبوهم همزة التأنيث واو حملا على الجمع في قولهم حرمان
وصحراون مع كون الجمع ابعدهن من الآحاد منها ومن ذلك حملهم الاسم وهو الاصل على
الفعل وهو الفروع في باب ما لا يضر نعم وتجاوزوا بالاسم رتبة الفعل الى ان شبهوه
بما وراءه وهو الحرف فنحو احسن واين وكيف وكم واذ وعلى ذلك ذهب بعضهم
في ترك تصريف ليس الى انها الحقت بما التافية كما الحقت ما التافية بها في العمل في
اللغة الجازية وكذلك قال ايضا في عسى انها محمولة في منع التصريف على لعل هذا
ونحوه بذلك على قوة تداخل هذه اللغتين وتلاحمها واتصال اجزائها وتلاحمها وتناسب
اوضاعها **بال** اصلاح اللفظ اعلم انه لما كانت الالفاظ المعاني
ازمة وعليها ادلة والبراهن موصلة وعلى المراد بها محصلة عنت العرب بها واولها هدا
صالحا من تحفيها واصلاها فمن ذلك قولهم اما زيد فنطلق الاتري ان تحريف هذا القول
اذا صرحت بلفظ الشرط فيه صحت الى انك قلت مرها يكن من شئ فزيد منطلق تجدد
الفاء في جواب الشرط في صدر الجزأين مقدمة عليها وهي في قولك اما زيد فنطلق

واسطر

واسطر بين الجزأين دائما اخرت لاصلاح اللفظ وذلك انها وان كانت جوابا ولم تكن
عاطفة فانها على لفظ العاطفة وصورتها فكرهها ان يقعوا بعدها اسما وليس قبلها
اسم فوسطوها لتكون على صورة العاطفة قال وهذا تفسير ابد على وشكل ذلك امتناعهم من
ان يقولوا انظر تلك وطلع الشمس حيث لم يحسن كونها عاطفة فيه قال ابو الحسن انما
ذلك لان الواو التي بمعنى مع لا تستعمل الا في المواضع التي لو استعملت فيه عاطفة
لجاز كذلك ايضا اجروا الفاء غير العاطفة في نحو اما زيد فنطلق بحرف العاطفة
ومن ذلك قولهم في جمع قرعة تملات فخذوا الفاء كراهة لاجتماع حلا حتى تانيث لاشئ
آخر اكثر من اصلاح اللفظ والافرى مرادة متروكة لانك اذا قلت تملات لم يعترضك
الشك ان الواحدة قرعة فالصني ناهق بالتاء مقتضى لها وانما حذفنا لاصلاح اللفظ فقط
ومن ذلك قولهم ان زيدا لقاتم فحق لام الابتداء ان تكون اولا فاخرها لئلا يجمعا
لغني ولم فوض ان لا يتنازع عملها فيما قبلها وايضا فان لام الابتداء اذا لقيت الاسم المتبدا
قوت سببه وصحت من العوامل جانبته وايضا فان اللام غير عاطفة وان عاطفة والخبر
قد يكون جملة وظرفا وفعل وحرفا وان لا تعمل النسب في شئ من ذلك فاوليت ما قبله
فيه وهو المتبدا ويدل على ان اللام حصرها ان تكون مقدمة ان العرب لما اضطرت الى
الجمع بينها قلبت الهجزة هاء فقالت

الا يا سني برق على قل الحجي فينك من برق على كرمي

فاما قول الآخر هلك في الدنيا لباقية العري فاللام الاولى لام الابتداء والثانية زائدة
كزيادتها في قراءة سعيد بن جبيل الا انهم لا يكون الطعام وتوجه ما رويناه عن نظير من
قوله الشاعر الم يكن خلفت بالله العلق في ان عطايك لمن خير المني
ففتح ان فيها وانشدنا ابو علي

مروا عمالا وقالوا كيف صاعبكم قال الذي سألوا امسى لجهودا

وكذلك اللام في لعل قال عيل صروف الدهر اودو ولا ترها في ندي لنا القبة من لما ترها
ففسرهم النفس من زفرتها وكذلك ما انشدنا ابن الاعرابي من قول الآخر
تمت يبدو لكان لم يشعروا الا انهم نزع النجدة
فان قيل لم لا يكون الاولى هي الزائدة في قوله هلك في الدنيا لباقية العري قيل يفسد